والبعد مني داخرين ذليلين مهينين ا الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا فيه إشارة إلى ليل البشرية ونهار الروحانية وذكر أن سكون الناس في الليل المعروف على أقسام فأهل الغفلة يسكنون إلى استراحة النفوس والأبدان وأهل الشهوة يسكنون إلى أمثالهم وأشكالهم من الرجال والنسوان وأهل الطاعة يسكنون إلى حلاوة أعمالهم وقوة آمالهم وأهل المحبة يسكنون إلى أنين النفوس وحنين القلوب وضراعة الأسرار واشتعال الأرواح بالأشواق التي هي أحر من النار ا الذي جعل لكم الأرض قرارا يشير إلى أنه تعالى جعل أرض البشرية مقرا للروح والسماء بناء إلى سماء الروحانية مبنية عليها وصوركم فأحسن صوركم بأن جعلكم مرايا جماله وجلاله وفي الخبر خلق ا تعالى آدم على صورته وفي ذلك إشارة إلى رد أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و تعالى من قال : ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك مغتاب كأنهم أثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا والكافر لسوء اختياره التحق بالشياطين وصار مظهرا لصفات القهر من رب العالمين وما ظلمهم ا ولكن كانوا هم الظالمين تم الكلام على سورة المؤمن والحمد أولا وآخرا وباطنا وظاهرا .

سورة فصلت .

وتسمى السجدة وسورة حم السجدة وسورة المصابيح وسورة الأقوات وهي مكية بلا خلاف ولم أقف فيها على استثناء وعدد آياتها كما قال الداني خمسون وآيتان بصري وشامي وثلاث مكي ومدني وأربع كوفي ومناسبتها لما قبلها أنه سبحانه ذكر قبل أفلم يسيروا في الأرض الخ وكان ذلك متضمنا تهديدا وتقريعا لقريش وذكر جل شأنه هنا نوعا آخر من التهديد والتقريع لهم وخصهم بالخطاب في قوله تعالى : فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة عاد وثمود ثم بين سبحانه كيفية إهلاكهم وفيه نوع بيان لما في قوله تعالى : أفلم يسيروا الآية وبينهما أوجه من المناسبة غير ما ذكر وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الخليل بن مرة أن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة .

بسم ا الرحمن الرحيم حم .

1 .

- إن جعل اسما للسورة أو القرآن فهو إما خبر لمحذوف أو مبتدأ خبره تنزيل على المبالغة أو التأويل المشهور وهو على الأول خبر وخبر مبتدأ محذوف إن جعل حم مسرودا على نمط التعديد عند الفراء وقوله تعالى : من الرحمن الرحيم .

2 .

- من تتمته مؤكد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية أو خبر آخر للمبتدأ المحذوف أو تنزيل مبتدأ لتخصصه بما بعده خبره كتاب وحكى ذلك عن الزجاج والحوفي وهو على الأوجه الأول بدل منه أو خبرا آخر أو خبر لمحذوف وجملة فصلت آياته على جميع الأوجه في موضع الصفة لكتاب وإضافة التنزيل إلى